الرئيس القائد المجاهد يحدد بجلاء اسس الموقف العراقي المبدئي للمرحلة المقبلة في خطاب قومي تاريخي شامل

رئيس التحرير صلاح المختار

الجمهورية

AL-Jumhuriya

جريدة يومية سياسية

الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤١٦هـ ١٨ تموز ١٩٩٥م العدد ٩٠٣٧ تصدر عن دار الجماهير للصحافة بغداد ـ العراق

السعر خمسة دنانير

٨ صفحات

وسائل الاعلام الدولية تتناقل خطاب القائد باهتمام استثنائي

القائد : صمان وقت رفع الحصار

آن الاوان لان توضع كل الخطوات التي قمنا بها مقابل ان يفي مجلس الامن بالتزاماته

ابواب التوبة والفضيلة مفتوحة للمتأخرين والخطئين والمسيئين ليلتحقوا بموكب المسيرة

قولوا للطغاة والعدوانيين ...

يا شعب القادسيتين وام المعارك الخالدة ...

صارت قدرة الشعب وصبره اهم عناوين المفاجأة الكبرى لاعداء العراق والامة والانسانية

بقي الاساس والمنطلق اسعاد الشعب العراقي

■ بغداد/واع : وجه السيد الرئيس القائد صدام حسين صباح امس خطابا قوميا تاريخيا شاملا الى الشعب العراقي العظيم وابناء الامة العربية المجيدة لمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لثورة ١٧ - ٣٠ تموز العظيمة

نص الخطاب ص ٢ و ...

جماهير بغداد تستجيب لخطاب القائد وتعلن مساندتها الكاملة في تظاهرات حاشدة ...

المحطة الاخيرة

وطن واحد .. شعب واحد .. قائد واحد

يفخر الكثيرون من العراقيين ، بتشريف السيد الرئيس القائد حفظه الله ورعاه ، لهم ، بزياراته لبيوتهم .. وهناك من العراقيين من حظي بشرف معايشة ظروف حياة السيد الرئيس القائد لايام وشهور طويلة ، يرونه يوميا ويدخلون بيته ويتمتعون بكرمه ، اولئك هم جيران السيد الرئيس القائد في مرحلة ما قبل الثورة في منطقة (حي دراغ) ببغداد .. وقبل اللقاء بافراد هذه العوائل كانت لنا زيارة لدار السيد الرئيس ، حيث عبق الذكريات ، والق التجربة النضالية الكبيرة .

□ تقول السيدة منى شمس الدين ، المشرفة على الدار الذي تحولت الى متحف : في الستينيات استاجر السيد الرئيس هذه الدار من السيدة ربيقة خليل مقابل مبلغ (٢٥) دينارا شهريا .. وكان المبنى صغيرا يضم غرفتين وصالة ، سكنها السيد الرئيس وعائلته الصغيرة المكونة يومها من زوجته وولديه عدي وقصي .

وبعد الثورة بشهور عاد سيادته ليسال عن صحة المالكة ربيقة خليل واحوالها .. ولما علم ان صحة اخيها في تدهور ارسله في رحلة علاج الى لندن ثم طلب منها شراء الدار اعتزازا ووفاء لذكرياته فاصبح الان متحفا تعليميا .

نعود الان الى حديث الذكريات مع جيران السيد الرئيس القائد حفظه الله ورعاه ..

□ يقول الجار القديم مؤيد عزيز (ابو عزيز) : لقد عشنا اياما رائعة مع السيد الرئيس فكان نعم الجار .. يحب جيرانه .. ويتفقدهم ويسال عن احوالهم .. وكانت والدتي المرحومة (حجية نجية) محل احترامه وحبه وكان سيادته يترك ولديه عدي وقصي قريبا منها .. واذكر مرة انها هرعت لاحتضان (عدي) وهو راكب دراجته خوفا من اصابته بحادث سيارة .

□ ويضيف ابو عزيز : من الاحداث التي لا انساها هروع السيد الرئيس واخيه برزان عندما شب حريق في داري ، حيث عملا على اطفائه والاطمئنان على افراد عائلتي ..

□ ويذكر ابو عزيز ان القائد كان يستخدم هاتفهم ويستعمل الشارات خاصة في مكالماته ، وعندما يتصل به احد يقول عنا انهم (اهل صدام) .

□ اما زوجته (ام عزيز) فتذهب بها الذكريات الى تلك الليلة التي سمعت فيها اطلاقات نارية على دار القائد .. ولم يكن في بيته حينها سوى ام عدي . وعندما سمع السيد الرئيس بالحادث جاء مسرعا يحمل رشاشته واخذ يبحث في الحي عمن ارتكبوا ذلك الفعل الشائن .. لقد كان شجاعا لا يهاب شيئا .

وكيف كانت علاقتك مع الجارة ام عدي ؟

- لقد كانت محبوبة من قبل الجميع فهي نعم الجارة والاخت .. وكثيرا ما كانت تتفقدنا وتبعث لنا بالهدايا وتدعونا لحضور المناسبات .. واذكر انها زارتني وقدمت لي هدية عند ولادة ولدي عزيز وحضرت حفل زواج شقيقة زوجي .. كما هنأتنا بولادة ابنتنا ، رغد ، في هذه الدار .

□ وتضيف ام عزيز : كانت تقطن في حينا معلمة متقاعدة تدعى ، ماري ، وقد انتقلت من دارها الحالي .. وكان القائد يحترم والدتها ويدعوها (جدتي) ويجالسها ويتحدث معها .. فسيادته كان محبا للنساء والرجال كبار السن ، يسامرهم ويبعث الفرح في نفوسهم .

ويوم مغادرة القائد وعائلته الى حي الشرطة بكينا كثيرا .. وخيم الحزن على كل الجيران .. واخيرا يذكر افراد عائلة (ابو عزيز) باعتزاز تشريف القائد لهم في يوم النصر عام ١٩٨٨ وسؤاله عن احوالهم . وقد عبروا عن فرحهم وامتنانهم لعدم نسيان القائد لهم .

□ اما عائلة (ابو سعد) ، عبدالعزيز عبدالرزاق ، فكانت هي الاخرى تجاور دار سكن القائد . وتتذكر ربة العائلة (ام سعد) تلك الايام الجميلة وتقول

- ان علاقتنا كانت حميمة ، خاصة علاقة المرحومة والدتي مع والدة القائد رحمها الله ووالدة السيدة ام عدي .

□ وتضيف ان (عدي) كان ، طفلا محبوبا ،

وتقول ام سعد ان القائد يمتلك شخصية محببة جذابة مهيب الطلعة في جلساته وحديثه .

□ وتذكرها ابنتها ، سعاد ، قائلة :

- ان السيدة ام عدي انسانة رائعة ومربية فاضلة حيث كانت معلمتنا في احدى مدارس حي دراغ .. وذات يوم قلنا لها ، اعتزازا بها ، اننا سمينا احدى قريباتنا باسمها .. واذكر انها اعطتنا ، قدرا من اللبن ، انذاك .

□ وتصمت لحظة وتعود للقول

- كانت شخصية السيد الرئيس متميزة ، وذات مهابة ورجولة ، ولا ننسى ابدا تواضعه وحبه للناس ، ونحن نفخر كل الفخر لاننا كنا جيرانه ، وكان لنا نعم الجار .

□ وفي الشارع المجاور لدار القائد .. كان لنا لقاء مع السيد مدحت البير (ابو احمد) احد الاصدقاء القدماء للسيد الرئيس ...

... مجيد الجابري

صدى السنين يرن في قلوب اناس عايشوا القائد

ثلاثة لقاءات لم يمحها زمن طويل مضى على ذكرياتها المحفورة في ذاكرة الرفيق امين عبد علي حسن المعمار .. جميعها تمت قبل ثورة السابع عشر من تموز المباركة وفي هذا الاستذكار تفصيل دقيق لتلك الذكريات بقلم الرفيق المعمار :

دروس من فكر القائد الرمز

اللقاء الاول .. صبيحة يوم قبل الثورة

اللقاء الثاني .. في زحام المراجعين

كان من طبيعة عمل رفيق اخر في نفس الدائرة ...

اللقاء الثالث .. قبيل الثورة

كنت يوما صبحا اسير في الشارع المؤدي الى سوق ...

القوارض تهاجم

□ كاليفورنيا / واع : دب الهلع والخوف في احدى القواعد الامريكية في ولاية كاليفورنيا بسبب هجوم الالاف من القوارض عليها . وقالت شبكة (سي ان ان) الاخبارية الامريكية ان القوارض اتلفت التوصيلات الكهربائية والكيبلات ... (كونكورد) ولم تجد سلاحا للعمل

الجمهورية

AL-Jumhuriya

Editor - in - Chief

SALAH-AL-MUKHTAR

مدير التحرير صباح اللامي

■ تصدر عن : دار الجماهير للصحافة جمهورية العراق ـ بغداد حي الاطباء ـ محلة ١٢٠

■ الاشتراكات .

■ التوزيع : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

■ هواتف الجريدة

■ التلكس

■ الفاكس

■ تطبع في مطابع دار الجماهير

نص الخطاب القومي التاريخي للسيد الرئيس القائد في الذكرى (٢٧) لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز العظيمة

كل الشرفاء والمنصفين في العالم يقرون بحق العراق في رفع الحصار

قيادة المسيرة استمرت تتوثب وتتجدد في الهمة واليقين والأمل

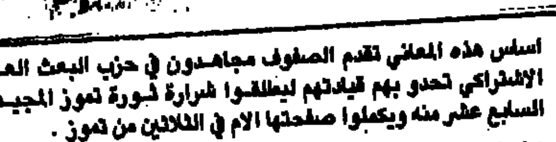


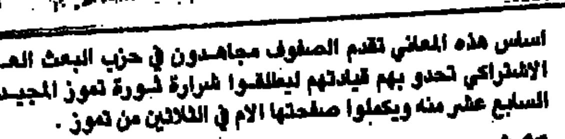


الثورة ليست عملا ثأريا او انتقاميا وانما هي فعل تاريخي

بقيت قيادة المسيرة عصية على كل محاولات الخائبين الواهمين في اعادة شعب العراق الى سابق حاله

الثوار وضعوا الثورة امام امكانات غير عادية وكللوها بمعان هي تاج النضال والجهاد





بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب العظيم ...

يا ابناء امتنا المجيدة ..

يا ابناء قواتنا المسلحة الباسلة ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

عندما يطل علينا تموز الثورة ، ليحث الذاكرة التي لا تنسى ميعاد حلول الاطلالة على مدخل اعلى المعاني لعصرنا الحديث في مسار رحلتها الطويلة ، يبرز امامنا ما يقتضي الحديث عنه ، والاجابة عليه ، الى جانب السؤال الكبير ، حول ما اقتضت الاجابة عليه من احوال سابقة كانت قد اجابت عليه الثورة في صبيحة يوم السابع عشر منه ، واكملت تلك الاجابة في الصفحة الاولى ، في شطرها الثاني ، في عصر يوم الثلاثين منه لذلك سميت الثورة بثورة السابع عشر الثلاثين من تموز المجيدة ، وفي هذا قد وضعت الثورة العراق كله على ابواب فعل وتطلع خاصين ، وقبل هذا وذاك ، قد وضع الثوار الثورة امام امكانات غير عادية ، وكللوها بمعان هي تاج النضال والجهاد الدامي لحزب الثورة ، ولشعبنا العظيم ..

ما الثورة ؟ ولماذا ؟

وعندما ندخل هذا المدخل في الحديث عن الثورة ، في هذه المناسبة البهية المهيبة ، نجد ان المرحلة التي يعيشها المسار تستلزم ان نعاود لنستذكر نوعا محددا من التساؤلات ، الى جانب اجابات مختصرة عنها ، ومن بينها : ما الثورة ؟ ولماذا ؟.

عندما يتخلف شعب ما عن دوره في الحضارة ، وفي تجسيد المعاني والقيم العالية ، التي لابد منها ، ليكون ضمن الاطار التاريخي لاستحقاقه وتطلعه ووزنه ... اي عندما يخف وزن قدرات الشعب في ممارسة دوره ، والمعاني التي يفترض ان يمثلها في فعله ، ضمن مرحلة تاريخية بعينها ، نتيجة تقصير اكيد من نظامه ، بسبب تخلف او عجز في الفكر والعمل ، او بسبب تبعية او عمالة لاجنبي ، او لاي سبب يجمع الشعب على ان لا امل من الاصلاح بالوسائل والطرق الدارجة ، يكون الشعب والوطن قد واجها مازقا تاريخيا ، ويصبح البحث عن المخرج ، الذي يستلزم ان يكون الفعل المنقذ فيه مناسبا لطاقة الشعب باتجاه الاعالي من السلوك والمعنى والدور ، واجبا وطنيا ، ويقع الانقاذ من ذلك المازق موقع الضرورة الذي يكون التخلي عنها مما ينقص من وطنية ابناء الشعب ، او قسم منهم ، في الوطن المحدد ، او يلغيها الى حين ، ولكن هل صادف ان ثار اي شعب وقع في مازق تاريخي بتوقيت واحد ؟ وهل تمثل معنى الضرورة بالثورة ، وخط المسار والصيغ البديلة لما هو مرفوض ، ليكون جزءا حيا في الجموع الثائرة من خط بدايتها الى حيث ينبغي من اهداف محددة ؟!

لا تثور الشعوب في توقيت واحد

من الدقة والانصاف ان نقول ان الجواب هو ان الشعوب لا تثور ، ولا تعي البدائل لما يقتضي الثورة عليه في توقيت واحد ، لان وعيها ليس بدرجة ومستوى واحد ، ولكن تكون الاغلبية في حالة المازق التاريخي وقد كونت موقفا ثابتا وعلى اسس اليقين الوطني من غير مداخلات اجنبية بان حالة النظام الدارجة لابد لها من بديل وطني خالص وكفء عند خط بداية المسعى الاعلى مخاطرة ، ليسا دائما على مستوى واحد ايضا ، ولذلك تتاخر ثورات عن خط بداياتها ، وتتقدم اخرى ، ويتقدم في واجبات الثورة وصفوف الثوار هذا او ذاك ويتقدم عليهم اخرون ، وعلى اساس هذه المعاني تقدم الصفوف مجاهدون في حزب البعث العربي الاشتراكي تحدو بهم قيادتهم ليطلقوا شرارة ثورة تموز المجيدة في السابع عشر منه ويكملوا صفحتها الام في الثلاثين من تموز .

الثورة ليست عملا ثأريا

وعلى اساس هذا وغيره من المعاني الوطنية ، والقياسات الانصاف فيها ايضا ، تتقدم في ارجحيتها ، ووزنها ، ومكانتها في الكوكبة الاولى على غيرها ، سواء في خط البداية ، او في اي فاصلة تاريخية لاحقة في مسارها العظيم ، ويجمع المستمرون فيها في التميز خواص وثقل كل معاني المراحل التي يمر فيها خط النضال ، والجهاد ، والبناء .

ولان ادراك المازق التاريخي ، الذي لا يوضع الشعب ، والوطن فيه ، على ابواب الانقاذ ، ليس كافيا لوحده ليتحقق الانقاذ ، وانما بالبديل الشامل ، الذي يختار طريق الثورة ووسائلها ليحقق معنى مبادئها وغايتها او غاياتها ..

ولان البديل الكامل والشامل للبديل المرفوض ، الذي تحمل عليه الثورة ، لا يتحقق عند صفحة ازاحة النظام لان الثورة ليست عملا ثاريا او انتقاميا ، وانما هي فعل تاريخي ذو معان واهداف حضارية متقدمة ومتطورة ، وحيث لا يكفي الشعب ولا الوطن ان يدرك الثوار ان الوطن والشعب في مازق تاريخي امام ضعف الفعل الواجب ، او في الامتناع عنه ، بالقياس الى القدرات الوطنية المتحررة ، المستقلة ، واهدافها القومية السامية .. فان ميزة وارجحية رجال وناس هذه الصفحة تنتهي في حدود استحقاقهم فيها فحسب ، ولا تمتد الى كل معاني الثورة وصفحاتها ، ومسار خط سيرها اللاحق .. الا عندما يستمرون فيها من غير انقطاع عن مفاهيمها واهدافها ومستلزماتها .

الاجتهاد لا الوصفات الجاهزة

وعلى اساس هذه المعاني ، فقد وجد الثوار بعد الثلاثين من تموز ، وبعد ان تكفلوا جديا في ادارة الدولة ، بانهم في حالة ثورة مستمرة تجاه الكثير من المفاهيم الاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والثقافية ، وغيرها .. اي في حالة واجبة للتغيير الشامل والعميق في ميادينها عن طريق اعتماد وسائل غير مطروقة في ارث النظام الدارج المرفوض ، فابتدا خط الانجازات على قياس معاني الثورة ، بعد الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ ، واستمر متصاعدا عاليا من غير توقف ..

وامر طبيعي ان نقول ان هذه الانجازات ، لانها اعتمدت الاجتهاد ، وليس الوصفات الجاهزة المنقولة ، وتحققت وسط ظروف حالة تآمر مستمر من اطراف اجنبية ورجعية عربية ، فقد واجه بعضها التعثر ، او الاخفاق المؤقت ، وتاخر البعض منها عن موعده ، وتقدم بعضها على موعده ، وحصل ان طاشت اجتهادات عن مرمى الهدف المقرر ، وغاص بعض ماهو فرعي منها في فروع الحياة الاوسع والابعد مدى الا ان خطها العام سجل على طريق الاهداف المركزية كل ماهو عظيم ، وشامل ، ومشرف ، وعميق ، وبقي الاساس ، والمنطلق ، والنية الوطنية المسبقة ، والمهماز فيه اسعاد الشعب ، وانقاذه من التخلف ، واعلاء شرف ومعاني الوطن والوطنية ، بعيدا عن اضابيل وتاثيرات الاجنبي ، وفتح دور وطني ، وقومي ، وانساني للعراق وفق استحقاقه المجيد ، ولحاضرة المنصور والرشيد : بغداد الامة العربية ، بمكانتها وتاثيرها اللائقين ..

كتلة حماس وعقل متوهج

وعلى اساس هذه المعاني والقيم ثار ثوار ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة ، وعلى اساس هذه المعاني استمرت قيادة مسيرتها تتوثب وتتجدد في الهمة واليقين والامل ، عصية على كل محاولات الخائبين الواهمين في اعادة شعب العراق الى سابق حاله ، او جعله يفلت عن خط سيره ، مرتدا على نفسه وانجازاته .. قاتلا لتطلعه وآماله التي اساسها هو جدي وملموس منها .

وعلى اساس هذه المفاهيم ، تحول الشعب الذي كان يعاني قبل الثورة من حالات الفقر والمرض والتخلف الى كتلة حماس وعقل متوهج ، يستحضر الحكمة ، والصبر ، والقدرة على التعامل مع العلم من اعلى المعاني ، مستلهما الادوار العظيمة من عمق تاريخ العراق الكبير وتاريخ الامة المجيد ، حتى صارت قدرة هذا الشعب وصبره اهم عناوين المفاجاة الكبرى لاعداء العراق والامة والانسانية ، سواء قبل آب عام ١٩٩٠ ، او عندما لجأ المعادون الى معاداة العراق ، كما حصل في المنازلة الكبرى ام المعارك الخالدة ، بكل صفحاتها وسلاحاتها السياسية والاعلامية والعسكرية والتامرية ، ومن بين اهم صفحاتها هذا الحصار الظالم الشرير .

وعلى اساس هذه المعاني ايضا ، فان جيلا واحدا لا يعتبر لوحده جيل البداية المستمرة ، مع كل ما نستذكره عنه من معان مشرقة ، ولا يعتبر وحده ابن الثورة ورائدها ، وانما تضفى هذه الصفة على كل ابن بار في الشعب والوطن ، تضعه طاقاته ، وكل حسب الميدان الاكثر تميزا فيه في استخدام الطاقات الى اقصى فعلها المجزي ، باتجاه اهداف الثورة وفي رحاب معانيها العظيمة بما يعز الوطن ويخدم الشعب ، ويدافع عن بذلك ، وقبل هذا ، وكاساس لهذا ، ان يكون الشعب حرا من اضابيل الاجنبي ، وارادته الضاغطة .

لا تقييد لطاقات الشعب

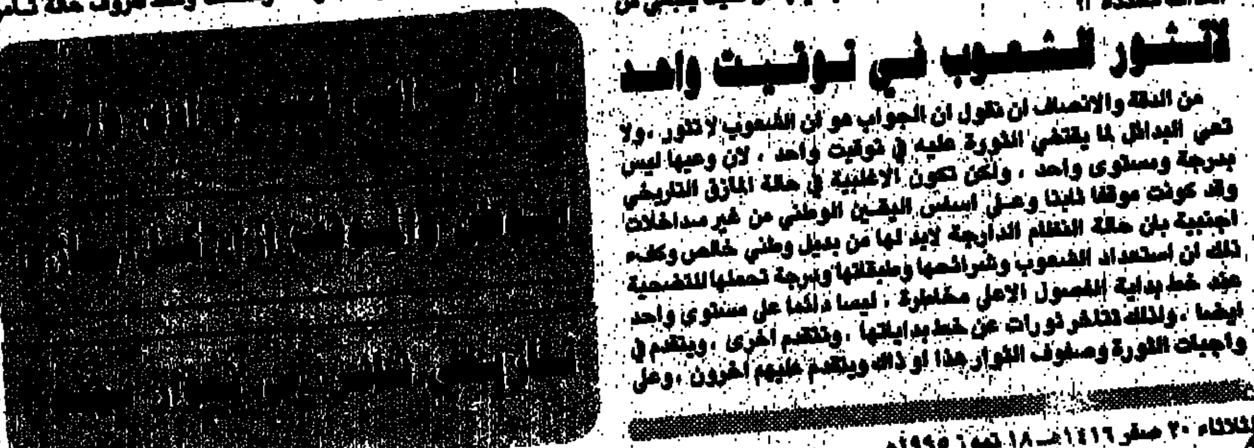
ايها العراقيون الاماجد ..

ايها العراقيات الماجدات ..

ان كل شاب وشابة ، بل كل مواطن ومواطنة ، قد وضعا نفسيهما ومازالا ، في مسار الثورة ، التي ترفض الاستعمار والتبعية ، وترفض ان تقيد طاقات وامكانات شعب العراق في البناء الحضاري الشامخ ، وفي الدفاع عنه كقاعدة لابد منها ، ليخرج العراق من خانة التخلف وليصلح شعب العراق عند حسن ظن امته به في دوره الطليعي فيها ..

ان كل شاب وشابة من شباب العراق ، بوجه خاص ، وكل المواطنين العراقيين ، بوجه عام ، الذين اوفوا ، ومازالوا ، تجاه هذه المعاني في البناء الثقافي ، والعلمي ، والفني ، وفي البناء الاقتصادي ، والسياسي والاجتماعي ، وفي الدفاع عن معاني وموجبات هذا البناء في [illegible]

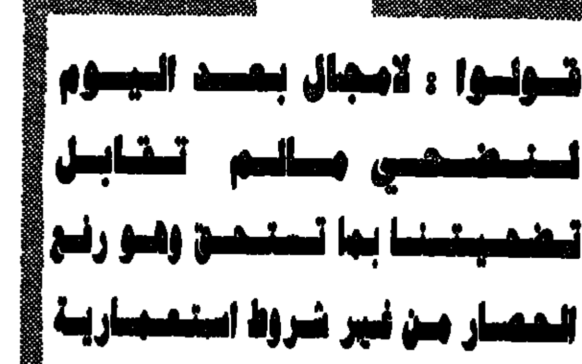






وضعت الثورة العراق كله على ابواب فعل وتطلع خاصين







حان الوقت لكي يستجيب الطغاة المسؤولون عن معاناة شعبنا لما هو منصف ومنطبق على نفس قراراتهم المجحفة

صدام المجيدة ، وفي ام المعارك الخالدة ، انما هو ثائر من ثوار تموز ، وطليعي امين في موكبها الخالد ، حتى وان لم يات دور فعله التاريخي في الساعة الثالثة من صبيحة يوم ١٧ تموز ، ولا في الساعة الثالثة من عصر يوم الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ ، وان هذا لا ينقص من وزن وارجحية السبق وفق استحقاقه لثوار تلك الساعات ، ومجاهدي راية النضال لكل مرحلة الصراع الدامي ضد اعداء النضال والشعب والوطن قبل وقوع الثورة فعليا في يوميها المجيدين ، بل ان هذا الوصف هو الوصف المناسب لمعنى الثورة الامينة على مبادئها والوفية لشعبها ، ولمعنى انتقال الراية ، من جيل الى جيل ، واستمرار معانيها الخالدة .

جيل المقدمة والفتح الاول

لذلك فان اعظم معاني التكريم لجيل المقدمة ، والفتح الاول ، انما هو في هذا التسابق والاستمرارية على ذات المعاني من جيل الى جيل ، وهذا التعايش من غير تعب ، وكلل ، وملل ، وتعال ، بين كل هذه الاجيال على خط واحد ، يتقدمهم من يتصف بصفات تؤهله ليكون امامهم حاملا للراية .

ان كل شاب عراقي ، وشابة عراقية ، بل كل وطني غيور ، قد ادى واجب الوطن والموقف ازاء كل مازق تاريخي ، اراد الاعداء المجرمون الاجانب ان يحشروا الوطن والشعب فيه ، او ادى واجبه الوطني في البناء الشامخ بدقة وامانة ومثابرة ، هو ثائر من ثوار تموز ، وان كل شاب وشابة ، بل كل مواطن ومواطنة غيور ، ويهمه الدور الوطني الشريف لخدمة شعبه على طريق النهوض ، ويؤدي واجبه في مقاومة التخلف واسبابه ، وفي بناء العراق العظيم بدافع وطني وبنزعات وجهد لا يلحق الاذى بمسيرة شعبه هذه ، هو ثائر من ثوار تموز .

الالتحاق بموكب المسيرة

ايها الشعب العظيم ..

ايها الشمس المتجددة والقمر المنير ، شباب وشابات العراق العظيم ..

ليتامل كل واحد منكم في هذه المعاني ، ولانكم تحرصون ، مثلما اعرفكم ، على ان يكون مكانكم عاليا ، ومكانتكم مرجحة ، حيث يكتب التاريخ سجلكم في الصبر والمطاولة والمقاومة والبناء ، فعلى من يجد ان دوره ومكانته يمكن ان يثلما ، او لا يظهرا ، كما ينبغي ، ان يحث الخطى الى امام ، ويصحح ما يقتضي من خطا ، ويعود عن مهاوي الانحراف الى قاعدة الفضيلة والوطنية الصلبة ، فما زال الالتحاق باخر موكب المسيرة يمكن ان يوصل الى اولها لمن يقرر ويعقد العزم ، ويريد بشرف ، وغيرة وطنية ، ويصمم على ما يقرره ، بعد ان يتوكل على صاحب الاعالي الرحمن الرحيم .

ان كل من ثقل عليه حمل المرحلة ، وهو حمل ثقيل ، وحمل امتحان كبير (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم) .

(صدق الله العظيم)

فتملص من دوره ، وتحلل من التزامه الوطني ، تحت عبء الضعف في تحمل الثقل ، او الضعف ازاء سراب الاغراء غير الشريف ، وغير المشروع ، انما هو قادر على معاودة حمل شرف الوطنية ، وثقل معاني الجهاد في سبيل الوطن ، لو اراد ، وتوكل على الله . (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) ، كما قال عزوجل ، في كتابه الكريم .

التطهر من الأدران

ان كل متاخر عن فعل واجب بامكانه ان يسارع الى فعله ، بل وان كل منحرف تحت الجماح هذا او ذاك من العوامل ، او اغراء الشيطان ، وكل مستغل لفرصة غير مشروعة ، وكل من روع امن وامل اطفال شعبه وعوائلهم ، بتصرف يخل بامنهم ، في اي من زوايا الامن ، بما في ذلك امن غذائهم ، وامن اطمئنانهم (واطعمهم من جوع وامنهم من خوف) ، بامكانه ، بعد ان يتكل على الله ، ويقرر ان يغتسل ليطهر الادران ، ان يلتحق بركب الوطنية والوطن ، بل وبامكانه ان ينتمي الى ثوار تموز .. فهكذا كان حال المسلمين المؤمنين في خط البداية ، وفي مسارات خط الحال الصاعد بعد خط البداية ، كل من موقعه ، ومكانته ، وتاثيره ، وتاريخه ، بما في ذلك ما اصبحت عليه مكانة وتاثير من شهر سيفه على الإسلام ، عند خط البداية ، فاخلص النية والسلوك ، وانضبط على معاني الاسلام ، بعد ان تطهر بيقين مؤمن لا رجعة فيه الى الجاهلية .

لم نأت الى الحكم في دورة استلام وتسلم وظيفي ولم يأت باي منا أجنبي

اليوم ، مفتوحة امام المخطئين والمنحرفين مثل هذه الفرصة ، وسنعاون من يقرر عليها بصدق ، وينتقد ماضيه ويتجاوزه بنزاهة ويقين ، لتنفتح امامه ابواب الشرف والفضيلة ، وابواب الاصابة في الدور والموقف والفعل ، بعد ان غاب صاحبهما في الخطا والخطيئة ، وغار فيهما ، فلم يعد قادرا على الخروج الا بمنقذ ..

وهكذا نعاود دورنا الذي مارسناه عند خط البداية ، فكانت الثورة ، وبقي مسارها اللاحق يرفل بمعاني الانقاذ والوطنية الشريفة ، والعز ، ومعاني القومية التي تحتاجها امتنا من كل من يحرص ان يكون ابنا بارا لها .

اننا جميعا ، جيل خط البداية في الثورة ، لم نات الى الحكم في دورة استلام وتسلم وظيفي ، ولم يات باي منا اجنبي ، او تاتي به موازنات مراكز القوى والدول الكبرى ، وانما جئنا الحكم بالثورة ، تحقيقا لارادة الشعب ، الذي رفض مسار الانظمة السابقة ، تلك الثورة التي صارت معانيها واضحة ، ولذلك لم نستلم ما هو جاهز ، وينتسب مع دور ، وامكانات ، وتطلعات العراق والعراقيين .. فلقد خلقنا او كيفنا او طورنا وغيرنا كل شيء بالتوكل على الرحمن الرحيم ، حتى تحقق ما اصبح بالمستوى اللائق ، بالمعاني العظيمة والخالدة ، لذلك فاننا لن ننسى دورنا هذا تحت مختلف الظروف والاسباب ، لاعلة من يحتاج المعاونة على نفسه ، ويقدر معانيها من غير ان يتوهم ، وبذلك يعود من زلت قدمه عن طريق الحق ، ومن نبذ نفسه عن الشعب ، الى نفسه ، والى شعبه ، ليكون جزءا حيا واصيلا فيه ، وقد يكون ابنا بارا لنا ، وللشعب وللوطن ، اذا ما توكل على الله ، وخلصت نيته ، وافرغت من نفسها طويته ، والتقط مكانه حيث يقف ، وسار على مسار الاغلبية .

ايها الشعب العظيم

قرارات مجحفة وقاسية

يا شعب القادسيتين ، وام المعارك الخالدة ..

لا احسب انكم لا تقدرون مدى مرارة معاناتنا ، وعظم المتاعب التي كل مريض يطلب دواء لا نستطيع ان نوفره له بسبب الحصار ، او لوعة امراة حائرة على حاجة ضرورية لحياتها وحياة اطفالها ، ومع اي وقفة حيرى لرجل غيور تجاه ما لا يستطيعه امام عائلته ..

ان كل واحد منكم انما يتحمل ثقل ، او ضغط ، دائرة عائلته ، او معارفه ، اما الامر ، بينما نحمل نحن ، ونتحمل ، ضغط كل الظرف ، بتفاصيله التي ترد الى بالكم ، او تلك التي لا تتصورون اننا نعيش تفاصيل ظروفها والحاجة اليها .

لقد مضت على الحصار خمس سنوات ، بكل ما تحمله من معاناة [illegible] وفعل وموقف مشرفين . ولقد نفذ العراقيون المعنيون كل ما طلب منهم مما جاء في قرارات مجلس الامن ، وهي قرارات لا مثيل لها ، مجحفة ، وقاسية ، ومتعسفة مع ما يصحب كل ذلك من الم عظيم ، عندما ترى العيون ، وتسمع الاذان ، كيف دمر الحاقدون الكثير من المعدات التي يملكها العراقيون ، والتي يمكن ان تستخدم في الاغراض المدنية لتحقيق التقدم والرفاهية لشعب العراق ، وكانوا خلال هذه السنوات الخمس يتنقلون الخطوات والطلبات من عنوان الى عنوان ، ليفوتوا الزمن ، ويلعبوا لعبة التاخير ، والعراق ينفذ ما يطلبون ، بامل ان ترفع عن شعبنا معاناة الحصار .

آن أوان رفع الحصار

والان ، وقد مضى كل هذا الزمن ، ولم يرفع الحصار عن شعب العراق ، فان الوقت قد حان لكي يستجيب الطغاة المسؤولون عن معاناة شعبنا لما هو منصف ومنطبق على نفس قراراتهم التي اتخذوها من غير ان يستمعوا الى راي وصوت العراق ..

ولقد ان الاوان لان توضع كل تلك الخطوات التي قمنا بها مقابل ان يفي مجلس الامن بالتزاماته ، التي نص عليها في قراراته ، ولا يمكن للعراق ، شعبا وقيادة ، ان يمضي في تطبيق القرارات ، وتلبية طلبات اللجنة الخاصة ، دون ان يرتبط ذلك برفع الحصار .

ان كل الشرفاء والمنصفين في العالم ، من بين اعضاء مجلس الامن وغيرهم ، يقرون بحق العراق في ان يرفع عنه الحصار ..

لا نقبل المهانة والظلم

ايها الشعب العظيم ..

اليوم مطلوب منكم ان تقولوا للطغاة ، والعدوانيين ، واصحاب النوايا المريضة ، بلسان واحد ، وعقل واحد ، وضمير واحد ، كما في كل مرة تعبر فيها المسيرة الى شاطئها ليتحقق النصر المبين : اننا شعب عظيم ، لا نقبل المهانة والظلم ، ولا نقع فريسة لاي خديعة ، ولا نقبل الالحاق والعبودية الا لرب السموات والارض .

مطلوب منكم ان تقولوا ، ايها النشامى ، وايها الماجدات ، باللسان والفعل ، وان تظهر جلية جليلة ، مجلجلة ، امام كل العيون الرمداء ، والاذان الصماء ، وامام كل الاصدقاء والاعداء ، ان لا مجال ، بعد اليوم ، لنضحي ، ما لم تقابل تضحيتنا بما تستحق : وهو رفع الحصار ، ومن غير شروط استعمارية ، ومن غير مخادعة ، او تسويف ، او تضليل .

مطلوب ذلك من كل الرجال ، الى جانبهم الماجدات .

ومطلوب حتى من الاطفال ، وكبار السن .

وسيكون الله في عوننا ، ما دمنا في عون انفسنا على الفضيلة والحق

عاش المجاهدون الثوار ..

عاشت اجيال الثورة المؤمنة المناضلة المجاهدة ..

عاش مجاهدو الامة العربية ، ومناضلو ساحاتها ..

عاشت فلسطين حرة عربية .. والمجد لشهدائها الابرار ..

عاش شهداء امتنا المجيدة ..

وعاش العراق شامخا ، عزيزا ، مقتدرا ، منافا ..

وعاش بيرقا عاليا ، ومثلا متقدما في امته ، وعونا للانسانية

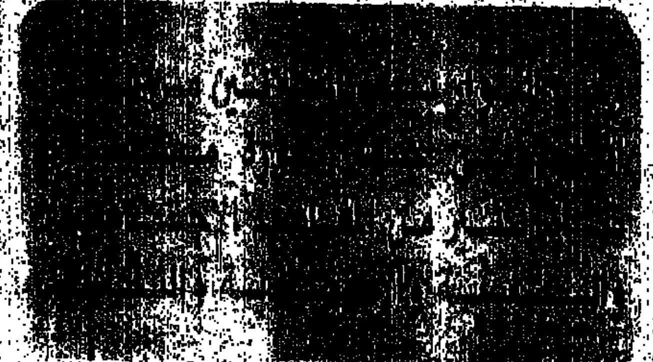
عاش العراق ..

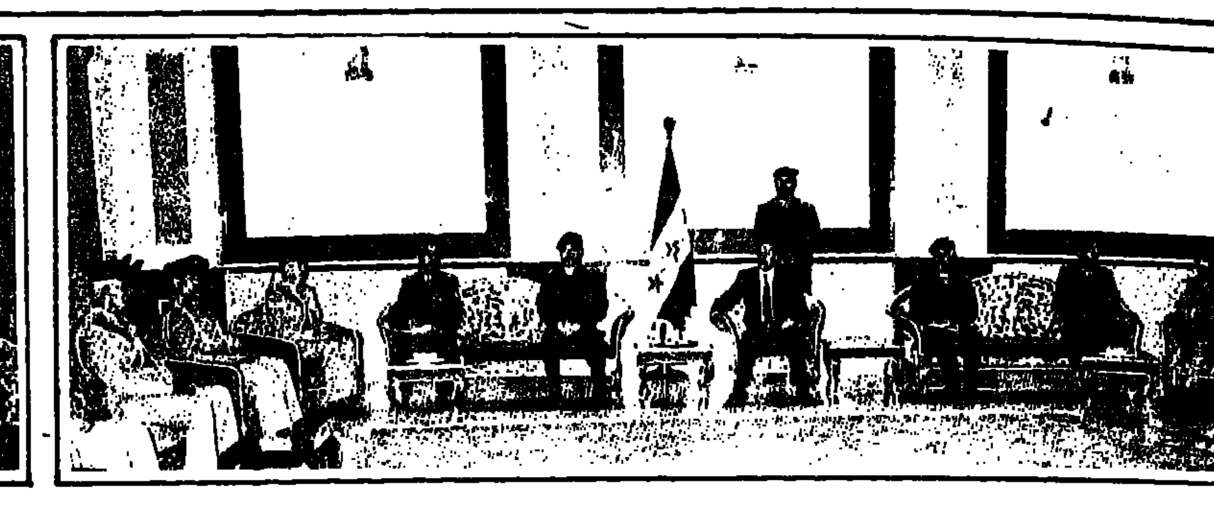
الله اكبر ..

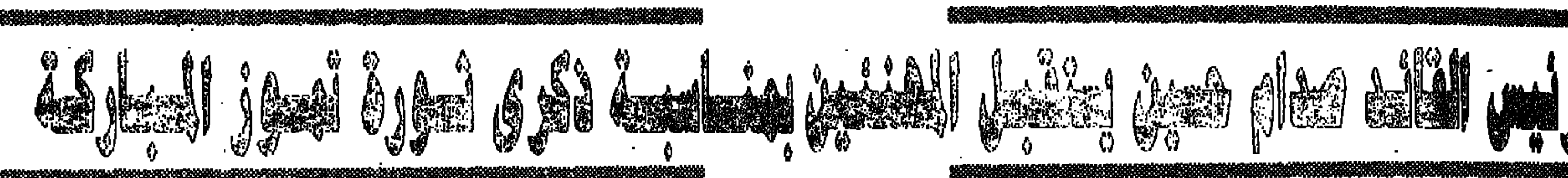
الله اكبر ..

وليخسأ الخاسئون ..









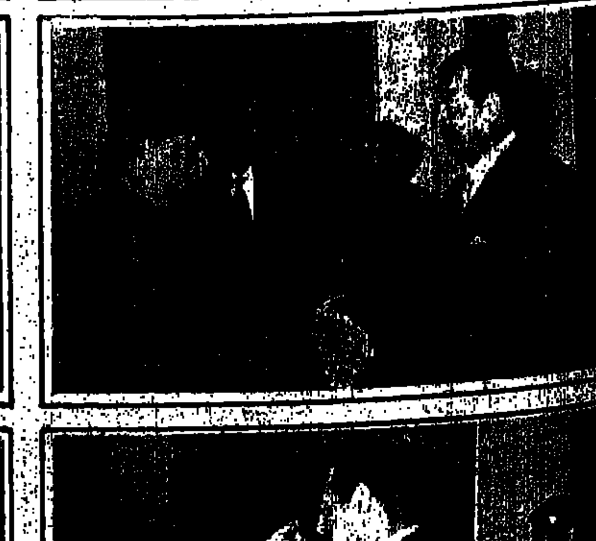
















نيابة عن السيد الرئيس صدام حسين وزير الدفاع يضع اكليل زهور على ضريح الجندي المجهول



□ بغداد / واع : نيابة عن السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة وضع المقاتل الفريق اول الركن علي حسن المجيد عضو مجلس قيادة الثورة وزير الدفاع امس اكليلا من الزهور على ضريح الجندي المجهول لمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة . وعند وصول ممثل السيد الرئيس القائد عزف السلام الجمهوري ثم فتش حرس الشرف الذي ضم مختلف صنوف القوات المسلحة العراقية . وبعد مراسيم وضع الاكليل التي حضرها عدد من الرفاق اعضاء قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي والسادة الوزراء واعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة ورؤساء البعثات الدبلوماسية والملحقون العسكريون المعتمدون في بغداد ورؤساء المنظمات الجماهيرية قرا الحاضرون سورة الفاتحة ترحما على ارواح شهداء العراق والامة العربية الابرار . وضعت بعدها اكاليل من الزهور على ضريح الجندي المجهول من قبل عميد السلك الدبلوماسي وعميد الملحقين العسكريين في بغداد وجمعية المحاربين . وكان في استقبال وتوديع ممثل السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين السادة امين بغداد والفريق اول الركن رئيس اركان الجيش ومدير الشؤون العامة في وزارة الدفاع والسفير رئيس دائرة المراسم في وزارة الخارجية □

□ العواصم/واع : اولت وسائل الاعلام العربية والاجنبية اهتماما واسعا بالخطاب القومي التاريخي الشامل الذي وجهه امس السيد الرئيس القائد صدام حسين بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة . واوردت وكالات الانباء ومحطات التلفزيون عبر شبكاتها الاخبارية وقنواتها الاعلامية فقرات مهمة من خطاب سيادته بهذه المناسبة العزيزة على قلوب العراقيين . وركزت على قول سيادته لايمكن للعراق شعبا وقيادة ان يمضي في تطبيق قرارات مجلس الامن وتلبية طلبات اللجنة الخاصة دون ان يرتبط ذلك برفع الحصار . ونقلت وكالة رويتر عن السيد الرئيس القائد صدام حسين قوله ان العراق التزم بواجباته وعلى الامم المتحدة بان ترد على ذلك في المقابل . واوردت قول سيادته والان وقد مضى كل هذا الزمن ولم يرفع الحصار عن شعب العراق فان الوقت قد حان لكي يستجيب الطغاة المسؤولون عن معاناة شعبنا لما هو منصف ومنطبق على نفس قراراتهم التي اتخذوها من غير ان يستمعوا الى راي صوت العراق .

قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس صدام حسين هدد بوقف التعاون مع الامم المتحدة مالم يتاكد من ان هذا التعاون سيؤدي الى رفع الحصار المفروض على العراق .

واوردت قول سيادته انه لامجال بعد اليوم لنضحي مالم تقابل تضحياتنا بما تستحق وهو رفع الحصار .. وان الاوان قد حان للاعتراف بالجهود التي بذلها العراق في سبيل تطبيق القرارات الدولية . وقالت الوكالة الفرنسية ان الرئيس صدام حسين اكد في خطابه ان الشرفاء والمنصفين في العالم من بين اعضاء مجلس الامن وغيرهم يقرون بحق العراق في ان يرفع هذا الحصار . وفي لندن .. تناقلت محطات التلفزة البريطانية خطاب السيد الرئيس القائد بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة . وركزت محطات التلفزة على تاكيد سيادته من ان العراق اوفى بكافة التزاماته تجاه قرارات مجلس الامن الدولي .. وان الوقت قد حان لكي تتم الاستجابة لما هو منصف ومنطبق على نفس قرارات المجلس التي اتخذها دون ان يستمع الى راي وصوت العراق . وقالت اذاعة عمان وقناة تلفزيون دبي الفضائية في نشرتيهما الاخبارية ان السيد الرئيس صدام حسين اوضح في خطابه بانه لايمكن للعراق شعبا وقيادة ان يمضي في تطبيق القرارات الدولية وتلبية طلبات اللجنة الخاصة من دون ان يرتبط ذلك برفع الحصار .

جماهير…

تتمة المنشور ص١

القائد ومرددة اهازيج (كل العراقيين …) بسمعة صدام خيمة التجمعنا) … في التظاهرة اكدوا فيها ان الخطاب … الحاسم على ظلم الاستعمار . وان … قلب الاعداء وان العراق … غاشمة مهما عملت ان تدنس … عظمت ان تجوع اطفال ونساء … قادر على رد كل اعتداء . واضافوا … عن وقوفنا خلف القائد من اجل … فان رفعه يعتبر حقا من حقوق … من اجل الحصول عليه . …

قسم النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم جماهير بغداد العروبة …

ورجالا شيوخا واطفالا ..

نقسم بالله العظيم .. ناصر المؤمنين ..

ان نظل الجنود الاوفياء خلف القائد …

بقلب واحد .. وضمير واحد

وبالعمل والابداع والتضحية …

لاشروط بعد اليوم .. وعلى مجلس …

رفع الحصار حق للعراق .. …

نقولها كلمة حق وفعل جلية .. …

كما اكدها القائد المنصور

لامجال .. لنضحي مالم يرفع الحصار …

ونقسم على ان نجعل ماجاء بخطاب …

مسارا للجهاد ودحر الحصار …

عاش العراق العظيم .. وعاشت …

عاش القائد المفدى صدام حسين …

عاش الشعب .. عاش الجيش

عاش الشعب .. عاش البعث

الله اكبر ناصر المؤمنين المجاهدين

عدي صدام حسين يتفقد الجزء البحري من حملة نداء القائد الثانية

بسم الله وبمباركة الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حفظه الله ورعاه بدات حملة نداء القائد الثانية بتاريخ ١٩٩٥/٥/٢ لتصليح الدبابات وناقلات الاشخاص المدرعة والمدفعية والاسلحة المتوسطة والخفيفة بانواعها المحطمة والمدمرة والتي كانت خارج الخدمة لسنوات عديدة حيث تفقد السيد عدي صدام حسين صباح امس السابع عشر من تموز الجزء البحري من حملة نداء القائد الثانية ناقلا تحيات السيد الرئيس القائد المجاهد الى الضباط والمراتب المشاركين في الحملة .. وابدى توجيهاته لاضافة اعداد جديدة الى الاعداد التي كانت مقررة في الحملة وانجازها في نفس الزمن المقرر لها سلفا □

القائد يتلقى شكر الرفيق النومان

□ السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه)

سيدي القائد كان لمواساتكم لي بوفاة نجلنا (حيدر) الاثر العظيم وقد ازال كل همومي وهموم عائلتي فلا املك الا الدعاء لك بطول العمر والنصر الدائم وتقديم شكري وولائي واعتزازي واسلم سيدي لي ولكل العراقيين يارمز الامة □

الرفيق عزيز صالح النومان

عضو قيادة قطر العراق

شكر للقائد من عشائر خفاجه

□ السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه)

عشائر خفاجه في عموم العراق بكافة اسلافها وافخاذها تتقدم لسيادتكم بجزيل الشكر والامتنان لمشاطرتكم مصابنا الجلل بارسال ممثلكم العقيد روكان عبدالغفور لمواساتنا بفقدان ابننا الشاب حيدر عزيز صالح النومان معاهدين سيادتكم على البقاء على العهد جنودا اوفياء سائرين خلف راية الله اكبر التي تحمل لواءها واسلم ايها القائد الجسور المجاهد والله يحفظكم من كل مكروه □

رؤساء عشائر خفاجه وافخاذها

شكر على تعزية

السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة المحترم

اتقدم اليكم بوافر الشكر والتقدير لمشاركتكم عزائنا بفقيدنا . اسال الله عز وجل الا يريكم مكروها وان يسدد خطاكم لخدمة العراق العظيم تحت خيمة الرفيق القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه □

الرفيق عزيز صالح النومان

عضو قيادة قطر العراق

الرئيس القائد صدام حسين يتلقى تهاني …

تتمة المنشور ص١

فخامة الاخ الرئيس صدام حسين

رئيس جمهورية العراق

تحية طيبة وبعد

بمناسبة احتفالكم بذكرى ثورة ١٧ تموز المجيدة يطيب لي ان اتوجه الى فخامتكم وعبركم لحكومتكم والشعب العراقي الشقيق باسمي شخصيا وباسم منظمة التحرير الفلسطينية وباسم السلطة الوطنية الفلسطينية وباسم الشعب الفلسطيني باحر التهاني القلبية مقرونة باصدق التمنيات الاخوية .

وفي هذه المناسبة العزيزة على قلوبكم نشيد بالانجازات العظيمة التي حققها شعبكم الشقيق على مدار السنين منذ انطلاق ثورته المجيدة . ومن هذه الذكرى يستلهم الشعب العراقي الشقيق الكثير من العبر والمعاني التي تجدد في نفسه الامل والثقة بالمستقبل وتقوي من اصراره وعزيمته الوطنية على تحمل المزيد من الصبر والصمود وبذل الجهود الكبيرة بقيادتكم من اجل رفع وانهاء الحصار الظالم المفروض عليه ليعود الى مواصلة طريقه في البناء والعمران لتحقيق مزيد من تقدمه وازدهاره ويستعيد بذلك عافيته وقوته ليساهم ويشارك مع الاشقاء في امتنا العربية والاسلامية في الدفاع عن حقوقها وقضاياها العادلة وخدمة الاهداف العليا السامية لها .

اختتم هذه المناسبة الوطنية لاؤكد لفخامتكم عزمنا الصادق على ان يكفل للشعب الفلسطيني انهاء الاحتلال الاسرائيلي لارضه ومقدساته واستعادة وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير والسلام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

انني اذ اجدد لسيادتكم اطيب التهاني الاخوية اتمنى لفخامتكم موفور الصحة والسعادة والنجاح في قيادة شعبكم نحو تحقيق ما يصبوا اليه من عز ورفعة وتقدم وازدهار …

سيادة الرئيس القائد صدام حسين

رئيس جمهورية العراق

بمناسبة احتفال الشعب العراقي بعيد الثورة اتقدم الى سيادتكم والى شعب العراق باحر التهاني واطيب الاماني باسمي وباسم شعب جمهورية المالديف متمنيا لسيادتكم شخصيا الصحة والمنعة واستمرار السلام والتقدم لشعب العراق الشقيق .

مامون عبدالقيوم

رئيس جمهورية المالديف

سيادة صدام حسين رئيس جمهورية العراق

بمناسبة العيد الوطني لجمهورية العراق اتوجه اليكم نيابة عن الشعب البولوني وباسمي الشخصي باحر التهاني والتمنيات بالتوفيق لشعب العراق .

ليخ فاليسا

رئيس جمهورية بولونيا

سيادة الرئيس صدام حسين

المحترم رئيس جمهورية العراق

يسعدني جدا ان ابعث لسيادتكم باسمي وباسم حكومتي اطيب التهاني لمناسبة اليوم الوطني لجمهورية العراق .

ويسعدني ايضا ان اقدم الى سيادتكم باطيب التمنيات لكم بالصحة والسعادة وللشعب العراقي بالسلام والتقدم والرفاهية .

… خالص تقديري واحترامي .

فيوليتا باريوس دي شامورا

رئيسة جمهورية نيكاراغوا

… امنياتي الخالصة بالصحة الى سيادتكم شخصيا وللشعب جمهورية العراق التقدم والازدهار .

الجنرال شان شو

رئيس مجلس الدولة لحفظ النظام والقانون في اتحاد ماينمار

سيادة صدام حسين رئيس جمهورية العراق

بمناسبة ذكرى العيد الوطني لجمهورية العراق يسرني ان ابعث الى سيادتكم ولحكومة وشعب العراق باحر التهاني والتمنيات الخالصة من شعب وحكومة سريلانكا .

انني على ثقة بان العلاقات الودية التي تربط بلدينا الصديقين ستتعزز اكثر بما يخدم شعبينا والمنفعة المشتركة .

شاندريكا كومارتونكا

رئيس جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية

سيادة الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق

بالمناسبة السعيدة للاحتفال بالذكرى السابعة والعشرين لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة يشارك شعب الفلبين بتقديم تحياته الخالصة وتهانينا مع صدق … من اجل تقوية علاقاتنا الثنائية على اساس الاخلاص والاحترام المتبادل …



شكر على تعزية

اتقدم بوافر الشكر والتقدير الى السادة المسؤولين بالحزب والدولة ورجال الدين الافاضل ورؤساء العشائر والافخاذ بكافة محافظات القطر لمشاركتهم مصابنا الاليم وكل من حضر مراسيم التشييع او حضر مجلس الفاتحة او ارسل برقيات التعازي . سائلين العلي القدير ان يحفظ الجميع من كل مكروه □

الرفيق

عزيز صالح النومان

عضو قيادة قطر العراق

وضع اكليل القيادة القومية للحزب على ضريح الجندي المجهول ونصب الشهيد

□ بغداد / واع : وضع الرفيق بدر الدين مدثر عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي امس اكليل زهور القيادة القومية للحزب على ضريح الجندي المجهول لمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة . وزار الرفيق بدر الدين مدثر متحف الجندي المجهول الذي ضم صورا لجولات السيد الرئيس القائد صدام حسين لابناء شعبه وتفقد سيادته لاحوالهم المعيشية . واطلع على نماذج من الاسلحة التي استخدمها العراقيون على مر العصور دفاعا عن ارضهم وحضارتهم . وحضر مراسيم وضع الاكليل الرفيق امين سر قيادة التنظيم الفلسطيني للحزب .

ووضع الرفيق عبدالمجيد الرافعي عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي امس اكليل القيادة القومية للحزب على نصب الشهيد لمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة . وقرا الرفيق عضو القيادة القومية للحزب سورة الفاتحة ترحما على ارواح الاكرم منا جميعا شهداء العراق والامة العربية المجيدة . وحضر مراسيم وضع الاكليل الرفاق مديرو واعضاء المكاتب في القيادة القومية للحزب □

وفيات

صدام حسين .. وتموز العراق

حين قامت ثورة ١٧ تموز صبت تحليلات كثير من المحللين العرب والاجانب في محور انها قد تشكل محطة من انقلابات العالم الثالث . اما في الداخل فكان المواطن المؤمن بقيم الجمهورية والوحدة القومية قد لف دواخله صراع اطبق على قدراته في استشراف المابعد . اذ شلت قدراته حين ظهرت اسماء على السطح يعرفها المواطن الجمهوري التموزي . ام يقتصر الصراع النفسي الداخلي على المواطن الجمهوري غير المرتبط بالبعث بل كان التنازع اكبر لدى البعثيين فالعبء عليهم مضاعف . فمع كل ما يحمله البعثي من خصائص الاقدام . الا ان ظهور هذه الاسماء اوقع الكثيرين منهم في حالة ضبابية استشراف المابعد . الشيء الوحيد الذي جعلهم يتمسكون بالامل ولم تتحول الضبابية عندهم الى عتمة هو وجود مناضل تموزي لم تستطع اية ضبابية ان تحجب عنه وضوح الرؤيا . مما جعله قادرا على فعل التحرك فاعاد للجمهوريين التموزيين ثقتهم بالمستقبل . واثار في البعثيين العروبيين حماسة الفعل الثوري . وجود هذا البطل لم يترك فترة زمنية يطول فيها التمني . فبعد ١٣ يوما اعاد صدام البطل كل شيء الى ما يجب ان تكون عليه ثورة تموز الجمهورية . فازال في ٣٠ تموز كل الضباب واعاد لقيم الجمهورية اعتبارها .

هذه الاعادة لوضوح الرؤيا ليست في حقيقتها اعادة لما حصل من تنازع في ذات المواطن لمدة ١٣ يوما فقط . بل تصويب للاضطراب والتنازع الذي ظل كابسا على المواطن الجمهوري التموزي عشرة اعوام منذ اعلان جمهورية العراق بثورة الشعب في ١٤ تموز ١٩٥٨ . فكان ٣٠ تموز يوم تقويم لعشرة اعوام من المعاناة . عانى فيها الجمهوريون التموزيون الخوف من ضياع تاريخ طويل من الصراع مع قوى الهيمنة . والخوف على مستقبل العراق والجمهورية وقيمها الوحدوية والاشتراكية . وما كانت هذه العودة الى الجذور لتحدث لولا وجود بطل تموزي اختزل الاف السنين في يوم تموزي . والاساس هنا انه لم يحقق الربط بالجذر التاريخي وحسب . بل حقق الربط بالمستقبل ايضا .

كثيرة هي دلالات الربط بالجذر وقيم الجمهورية وربطها بمستقبل يفتح ابواب دخول العراق لعالم الالف الثالث بعد الميلاد . اذ تعتبر الاعوام السبعة والعشرون التي مضت بمراحل تعد مرتكزات التحول المستقبلي . وصارت منهجيتها هدفا لهجوم الاعداء من بين تلك المرتكزات استخدام الذرة للاغراض السلمية بمعنى امتلاك ناصية تكنولوجيا المستقبل . هذا المرتكز اخذ استهدافا من الاعداء شكلا والية مؤطرة باطار عالمي تقف وراءه القوى التي طرتها جمهورية تموز وجودا ووقفت بوجه موجات احتوائها الفكري لقيم الجمهورية . فضلا عن استهداف منهجها النهضوي بقرار من الامم المتحدة برقم ٦٨٧ لتدمير قدرات العراق الناهض . بعد فشل العدوان الثلاثيني في تنفيذ مهمة التدمير الكامل بسبب قدرة المقاومة لدى شعب تموز في عراق صدام حسين .

لهذا ليس بغريب ان نقرا شكرا الى اللجنة الخاصة وفرقها التفتيشية لادائها مهمة التدمير التي لم تستطع قوات العدوان الثلاثيني من ادائها خلال العدوان المباشر وذلك في دراسة تحت عنوان « العنقاء تبعث من الرماد » ...

...

الصواريخ المتحركة المحملة برؤوس نووية الى خارج مخابئها والتحشد بمواجهة العراق لتكون على استعداد لاطلاق الصواريخ حال ورود اوامر بذلك . كما التقطت المخابرات الامريكية اشارة اخرى تشير ان اسرائيل قد وضعت في حالة انذار نووي بلي سلريا لمدة اسابيع ».

نستخلص من الوقائع التي ذكرها هيرش وغيره من الكتاب الغربيين ان الرئيس القائد صدام حسين بقيادته لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز لم يعد للمنهج الجمهوري التموزي روحه وقيمه الاساس وحسب . بل امده بعطاء منهجي برؤيا استشرافية . وحوله من حالة سكونية تؤدي دور الصد الى حالة ديناميكية متجددة للتعامل مع المتغيرات بنظرة ابعد مما يظهر على السطح . حصانة من الانزلاق في الاستلاب الذي هو بالشكل او بالضمن يقود الى التبعية . لهذا فتسمية هذا المنهج بالمنهج الصدامي التموزي هي التسمية التي اراها تنطبق على الحالة ...

سيبقى صدام
والمنهج الصدامي
الملاذ الذي يامن
فيه كل عراقي

■ مصطفى توفيق المختار

لقد اعاد القائد صدام حسين للجمهورية قيمها وروحيتها وحافظ على روحية ومقدامية ابنائها بالمنهج التموزي

أطلقي العزم يا خيول الوليد

■ مهدي الشبلي

. صلحات لفيت لنا بعد يأس
وجياداً من الصراط الذي الـ
وجلت غيرة توالت قرونا
فجر الحق يقطر الدهن والزيـ
قبسات من الكمال وشكا
واضاءت لنا على رغم انف

ما طوته الخطوب بالتبديد ،
قع لما قضت على التأويد
تلجم المجز هوجها بسفود
ت ونور سما على التقليد
ه البراهين أشرقت من وقود
الظلم عصر البناء والتجديد

...

تصورات

الخط العربي في العراق الى أين ؟

■ علي ابراهيم الدليمي

...

عبد الرحمن منيف ...



سيرة مدينة

زعيم الطائي



...

طائر الوقت

■ كمال العبدلي



...